

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الزخارف النباتية المطرزة على المناديل والمناشف العثمانية المحفوظة
بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين 12-13هـ / 18-19م
"دراسة أثرية فنية"

أ. هند علي علي محمد سعيد ، جامعة القاهرة ، مصر

zenobya2010@yahoo.com

جمهورية مصر العربية (نوسا البحر - أجا - دقهلية)

الزخارف النباتية المطرزة على المناديل والمناشف العثمانية المحفوظة بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين 12-13هـ/ 18-19م "دراسة أثرية فنية"

أ. هند علي علي محمد سعيد

الملخص:

كان للمطرزات العثمانية طابعها الخاص المميز الذي تنفرد به عن بقية الفنون الأخرى، وتطورت بشكل عظيم يدعو إلى الإعجاب، ولم تكن موضوعاتها الزخرفية تختلف كثيراً عن الموضوعات المألوفة في المخمل والديباج، ويحفظ لنا متحف فكتوريا وألبرت مجموعة نادرة من المطرزات العثمانية التي تحتوي على مجموعة متميزة من المناديل والمناشف موضوع البحث، والتي لم تنل حظاً وافراً من البحث والدراسة.

كان التطريز العثماني ينفذ على أقمشة ناعمة مثل الكتان والقطن والحريز، وتستخدم الخيوط الحريرية الملونة والخيوط المعدنية في التطريز، واستخدمت في ذلك غرز متنوعة، كانت الزخارف النباتية من أهم الموضوعات المستخدمة على المطرزات العثمانية خاصة زخرفة الزهور، والأشجار كأشجار السرو، الأوراق النباتية البسيطة والمركبة، كأوراق الساز، وأوراق نبات العتر، أبرز واستخدام ثمار الفاكهة مثل ثمار الخرشوف، والعنب، والصنوبر، والمشمش، والخوخ، والتفاح... وغيرها، وتجدر الإشارة إلى تأثر المطرزات العثمانية في نهاية العصر العثماني (خلال القرن 13هـ/19م) بفنون أوروبا خاصة في أسلوب تنفيذ الرسوم الزهرية.

الكلمات المفتاحية: الزخارف النباتية المطرزة، المناديل والمناشف العثمانية.

Floral embroidered on napkins and Ottoman towels preserved at the Museum of Victoria and Albert in London over the centuries 12-13h / 18-19m "technical archaeological study"

Abstract:

The Ottoman embroidered had their own distinctive character that is unique to the rest of the other arts, and has evolved greatly admirable, and their decorative themes not much different from the familiar themes in velvet and brocade, the Victoria and Albert Museum saves for us rare collection of Ottoman embroideries that contain a distinct collection of napkins and towels are the subject of research, which has not received much luck of research and study.

The Ottoman embroidery carried out on soft fabrics such as linen, cotton, silk, used silk thread colored metallic threads in embroidery, and used variety stitches, the plant motifs one of the most important topics used on the Ottoman embroideries special decoration flowers, trees such as cypress, simple and complicated plants, leaves, such as chips saz, and leaves Etr plant, the most use of fruit such as fruits artichokes, grapes, pine nuts, apricots, peaches, apples ... and others, it should be noted influenced by the Ottoman embroideries at the end of the Ottoman period (within 13 H / 19 m) century, the arts, especially in Europe style floral implementation fees.

Keywords: Floral embroidered on napkins, Ottoman towels.

• المقدمة:

فعلى الرغم من جمال هذه المطرزات ودقة تنفيذها إلا أنها لم تنل حظاً وافراً من الدراسة. يهدف البحث كذلك إلى تحديد عناصر الزخارف النباتية على تلك المناديل والمناشف وتحديد مسمياتها، كالزهور والأشجار الأوراق وثمار الفاكهة؛ ودراستها في إطار مرحلتها الزمنية ضمن مراحل تطور الفن العثماني، لاسيما في تلك الفترة المتأخرة.

• منهج البحث

يتبع البحث منهجاً علمياً آثرياً يقوم على دراسة الزخارف النباتية على نماذج مختارة من المطرزات العثمانية عبارة عن نماذج من المناديل والمناشف العثمانية المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت؛ وذلك من خلال دراسة أساليب الصناعة والزخرفة مثل: كيفية عمل التصميمات على النسيج قبل التطريز؛ وأهم ما يميز تلك المطرزات من حيث المواد الخام والشكل العام للمناديل والمناشف؛ ثم دراسة لأهم الغرز المستخدمة على التحف. تلي ذلك دراسة للزخارف النباتية المنفذة على المطرزات موضوع الدراسة مثل: الزهور بأنواعها، وثمار الفاكهة، وعرائس الكروم، وكيزان الصنوبر، وثمره الخرشوف، والأشجار بأنواعها، والفروع والأوراق النباتية. وينتهي البحث بإلقاء الضوء على التأثيرات الأوربية الوافدة على المطرزات العثمانية.

* أساليب الصناعة والزخرفة

• **كيفية عمل التصميمات على النسيج قبل التطريز:** التعريف بالتطريز: التطريز هو زخرفة النسيج بعد أن يتم نسجه بواسطة إبره الخياطة "Needle Stitch" بخيوط ملونة من مادة أعلى من مادة النسيج⁽⁴⁾، ويقوم الفنان بطي أرضية القماش بالطول وبشكل مائل ومتقاطع؛ وتحدد النقاط الرئيسية لتقوم بالرسم عليها مباشرة باستخدام قلم من الفحم النباتي أو الحبر، وأحياناً يستخدم أطباقاً وسلطين لتحديد

قامت صناعة المنسوجات العثمانية على أسس وتقاليد قديمة العهد؛ لذا تعد من أهم الصناعات عالية الجودة التي اشتهرت بها آسيا الصغرى خلال العصر العثماني، فقد كان أسلوب التطريز العثماني أول الفنون التي تتعلمها الفتيات لتطريز ما يحتجن إليه من أقمشة عند زواجهن، وتستوي في ذلك بنات الأسر الغنية والفقيرة⁽¹⁾. ازدهرت هذه الصناعة في جميع أنحاء الإمبراطورية العثمانية⁽²⁾.

جاء موضوع هذا البحث "الزخارف النباتية المنفذة على مجموعة المناديل والمناشف العثمانية المطرزة المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين 12-13هـ/ 18-19م "دراسة أثرية فنية"، وتجدر الإشارة إلى أن دراسة المطرزات العثمانية ليست من الأمور اليسيرة لاسيما تلك التي ترجع إلى القرن 13هـ/ 19م، حيث لم تعد تحتوي على تلك الخصائص المميزة التي كانت تميز المطرزات العثمانية التقليدية من قبل.

يضم متحف فيكتوريا وألبرت بلندن مجموعة متميزة من المطرزات العثمانية، وقد ازدهرت هذه الصناعة خلال الفترة المتأخرة من العصر العثماني؛ لا سيما في صناعة المناديل والمناشف موضوع البحث. واهتم العثمانيون بهذا الفن اهتماماً كبيراً من خلال شغلها بالزخارف النباتية المتنوعة التي انفرد بها الفن العثماني بشكل عام، وجعلت منه طرازاً دولياً مميزاً مما أضفى على القطع الفنية قيمة فنية عالية⁽³⁾.

• أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الزخارف النباتية المستخدمة على المطرزات العثمانية من خلال نماذج من المناديل والمناشف المحفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين (12-13هـ/ 18-19م) المنفذة على مجموعة المناديل والمناشف العثمانية.

• ثانيا الشكل العام للمناديل ، والمناشف موضوع

الدراسة

تأخذ مجموعة المناديل والمناشف العثمانية هيئة مستطيلة أو مربعة من النسيج فرض هذا الشكل على الضان والمصمم وضع تصميم عام لها يتناسب مع شكل وحجم القطعة الفنية.

• أولاً المناديل "Kerchiefs":

تعتبر عادة حمل المناديل من علامات الأناقة والأبهة وحسن اللباس ومكملاته، كما أنها تشير إلى نظافة الشخص وطيب رائحته. فقد لعبت المناديل دوراً اجتماعياً، إذ حرص السلاطين على الإمساك بها أثناء المراسم والإحتفالات الرسمية⁽¹²⁾، كما اعتبرت شارة من شارات العشق والحب⁽¹³⁾؛ وكذلك استخدمت في لف الأشياء الثمينة أو لتقديم الهدايا أو الخطابات الموقرة⁽¹⁴⁾، كما استخدمت المناديل كفوط للمائدة، وفي أحيان أخرى استخدمتها النساء كعصائب للرأس. وأخذت هذه المناديل خلال تلك الفترة شكلاً مربعاً على نمط المطرقات الفرنسية في ذلك الوقت⁽¹⁵⁾، وكانت هذه المناديل تصنع من الكتان أو القطن أو الحرير، وكان التطريز يتم في شكل إطارات ضيقة تشغلها الزخارف النباتية التي عرف بها الفن العثماني⁽¹⁶⁾ (لوحات 1، 5، 8، 18-19).

• المناشف "Long Serviette":

تعددت استخدامات المناشف التي كانت تستخدم في تجفيف الجسم بعد الاستحمام، وكذلك تجفيف الأيدي بعد تناول الطعام واهتم الضان العثماني بزخرفتها وإظهارها في أبهى الصور.

• ثالثاً أهم الفرز المستخدمة على التحف موضوع

الدراسة لا سيما على نسيج الكتان والحرير (17):

غرزة الحشو "Satin Stitch"⁽¹⁸⁾، غرزة الرفا⁽¹⁹⁾ "Darning Stitch"، غرزة السلسلة "Chain Stitch"⁽²⁰⁾، غرزة السلسلة المزدوجة، الأوية "Oya"⁽²¹⁾.

الشكل الدائري لرسوم الوريدات، إذ تبدأ بتحديد الشكل العام للقطعة من حيث الساحة والإطارات ثم يقوم برسم العناصر والوحدات الزخرفية للساحة والإطارات، ثم يلي ذلك رسم العناصر والوحدات الزخرفية الخاصة بالإطارات العريضة⁽⁵⁾، وبالنسبة للإطارات الضيقة يغلب عليها البساطة في رسم عناصرها الزخرفية، فهي إما عبارة عن فرع نباتي متموج ينبثق منه زهور ووريدات يفصل بينها أوراق نباتية أو زهور (لوحات 5-7، 10-11، 15)، أو إطار ضيق من الأوراق النباتية البسيطة في وضع متتالي (لوحة 12).

• التطريز العثماني "Ottoman Embroidery":

يتطلب التطريز القيام بالرسم على الورق المقوى، ثم يطبع الرسم الزخرفي على ورق رقيق، ثم يثقب الورق الرقيق بثقوب دقيقة متلاصقة، وبعد ذلك يوضع الورق المثقب على النسيج المراد تطريزه، ثم يوضع فوق الورق مسحوق بلون مخالف للون النسيج المراد تطريزه، فينزلق المسحوق خلال الثقوب فيحدث رسماً مطابقاً للتصميم المنفذ على الورق المقوى، وتبدأ بعد ذلك عملية التطريز⁽⁶⁾ وكانت تشد قطع النسيج المراد تطريزها على طارة أو إطار مائل بعد أن يرسم عليها التصميم الزخرفي ويتم التطريز⁽⁷⁾ بواسطة الإبرة. كان يستخدم في ذلك خيوط الحرير المتعددة الألوان، وخلال هذه الفترة المتأخرة من عمر الدولة العثمانية استخدمت الخيوط المعدنية من الذهب والفضة بكثرة في المطرقات العثمانية⁽⁸⁾.

• أهم ما يميز تلك المطرقات

• أولاً المواد الخام:

آثر الضان العثماني - في المجموعة موضوع البحث- استخدام ثلاث مواد أساسية وهي الكتان "Flax"⁽⁹⁾ والحرير⁽¹⁰⁾ "Silk" والقطن⁽¹¹⁾ "Cotton"، واستخدم في تطريزها الخيوط الحريرية الملونة والأسلاك المعدنية.

• رابعاً: الزخارف النباتية المنفذة على المطرزات

موضوع الدراسة:

كانت الزخارف النباتية من أهم العناصر المستخدمة في زخرفة المطرزات، وقد أبدع الفنان العثماني في ابتكار تصميمات زخرفية مستوحاة من المملكة النباتية. وكان من بين الأسباب التي دفعت الفنان العثماني لاستخدام زخارف المملكة النباتية على المطرزات⁽²²⁾:

- عدم وجود شبهة تحريم سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية في استخدام هذا النوع من الزخارف.

- كان للقرآن الكريم أثر مباشر في هذا المجال، فقد ذكر الكتاب الحكيم بإشارات متنوعة للنبات، هذا فضلاً عن ذكره لأجزاء النبات مثل الورق والطلع والأزهار والسنابل.

- اهتمام سلاطين العثمانيين بحقائق قصورهم وإشرافهم على تنسيقها، وكان لذلك أبلغ الأثر على الفنان العثماني الذي استقى فكره بهذا الجمال الخلاب، فقد وجد الفنان من نباتات البيئة التي نشأ فيها وزهورها مصدراً للإلهام الفني الذي ظهر بوضوح على المنسوجات العثمانية لاسيما فن المطرزات.

قد وردت الزخارف النباتية المنفذة على مجموعة المناديل والمناشف على النحو التالي:

وفي تلك الفترة المتأخرة (القرنين 12-13هـ/18-19م) مال المطررز العثماني إلى صدق تمثيل الطبيعة، وينقسم الأسلوب الواقعي هنا إلى خمسة أقسام رئيسية وهي:

الزهور، الثمار، الأوراق النباتية، الأشجار، الأفرع النباتية، البراعم الزهرية.

• أولاً الزهور:

تفضل الخالق سبحانه بإضفاء ألوان جذابة وروائح عبقرة من الأزهار والورود سرعان ما اكتشف الإنسان البهجة في مشاهدتها وتنسم من عبيرها، وعلى مر التاريخ لم نجد شعباً من الشعوب العريقة أحب الأزهار وأغرم بها كما أحبها بنو عثمان، فكانت عندهم رمزاً

للولاء والحب والإخلاص، وأقبل النساجون على استخدام رسوم الأزهار⁽²³⁾ وكان من بينها زهور القرنفل، والللاله، والسنبيل، والسوسن، والبانسيه، والياسمين، والنسرین، وشقائق النعمان، وكف السبع، والنرجس، والداليا.

تمر الأزهار بصفة عامة بمجموعة من المراحل وجدت ممثلة أصدق تمثيل على المطرزات العثمانية وهي: مرحلة البرعم، ومرحلة التفتح الجزئي، مرحلة التفتح، وقد مثلت جميعها على المطرزات العثمانية (لوحات 4-5، 10، 13، 15).

تتكون زخرفة الزهور من خمسة أجزاء رئيسية وهي: الفروع الكبيرة، الفروع الصغيرة، والأوراق، البراعم وتوجهها الزهور، لهذا استطاع الفنان العثماني أن يخرج موضوعاً زخرفياً كاملاً عبارة عن زهرة واحدة كما فيما يعرف بالطراز القرنفلي (لوحة 4)، وفي مثال آخر استخدم زهرة دوار الشمس كموضوع زخرفي عن طريق تكرار الزهرة مع الأوراق النباتية المحورة (لوحة 2). كما استخدم الفروع المتماوجة التي تقطعها الزهور المتعددة الأنواع والأشكال كما في (لوحات 5، 8، 14، 19)، ووجدت زخرفة الباقات الزهرية المنبثقة من المزهريات والتي تتألف من زهور متعددة ومتنوعة مثل زهور القرنفل والنسرین وعود الصليب، والورود، وكذلك مع أوراق الأكتنس والأوراق النباتية، لكنها وجدت متأثرة بالأسلوب الباروكي السائد في هذه الفترة كما في (لوحة 6).

هذا فضلاً عن باقات الورود التي كانت من أهم سمات فن الركوكو التركي التي شاع استخدامها على المطرزات خلال تلك الفترة (القرنين 12-13هـ/18-19م) كما في (لوحات 9-15).

وفي بعض الأحيان وجدت الزهور في شكل باقات من زهور السنبيل والللاله والورد إلى جانب الأوراق النباتية (لوحة 9).

كما وجدت عناصر زهرية متماوجة وهذه من التأثيرات الفرنسية الوافدة وتميزت المطرزات

العثمانية بهذه الزخرفة في الفترة المتأخرة من عمر الدولة⁽²⁴⁾ (لوحات 10، 13).

• **زهرة القرنفل "Carnation" شكل (1):**
تعني بالتركية "Karanfil"⁽²⁵⁾، وهي زهرة ذات تاريخ طويل تتنوع ألوانها في الطبيعة وكذلك على المطرقات العثمانية ما بين الأبيض والأصفر الفاتح، عبر ظلال الوردي والأحمر والبرتقالي.

بدأت النهضة الحقيقية للاهتمام بهذه الزهرة وتحسين أصنافها في القرن 11هـ/17م، وأحب الأتراك هذه الزهرة بدرجة كبيرة⁽²⁶⁾، واعتبروها رمزاً للسعادة والحكمة والمعرفة⁽²⁷⁾ فقد نفذها الفنان العثماني على المطرقات بأكثر من طريقة فقد مثلت في شكل مروحي رشيق (لوحة 4)، كما قام بتقليدها من الداخل رأسياً مع انحناءة تتماشى مع التقوس ويتشابه ذلك مع شكلها في الطبيعة (لوحات 4-5)، كما نفذت زهرة القرنفل وهي تنبثق بين الأفرع النباتية بأسلوب طبيعي (لوحات 5-6). ووجدت هذه الزهرة منفذة بين ثمار الفاكهة مثل المشمش وعرائس الكروم والتفاح، وزهور الطبيعة وجميعها تنبثق من الفروع النباتية في هيئة إطار زخرفي يزين المنديل (لوحة 5).

• زهرة الفوانيا (عود الصليب) :

تعرف هذه الزهرة في اللغة الفارسية باسم "فاوانيا"، وفي التركية باسم "كلنجك جيجكي وآبولكي"، كما تعرف بعود الصليب⁽²⁹⁾، وعود الريح، وهي زهرة جميلة ذات رائحة وأوراق مختلفة منها الأحمر والوردي، ومنشأها الأصلي الصين.

لاقت هذه الزهرة إعجاب العثمانيين واستخدموها على كافة الضنون التطبيقية، إلا أنها لم تستخدم كعنصر مستقل بل اقترنت بعناصر نباتية أخرى مثل زهور القرنفل والداليا والأقحوان والوريدات (لوحة 6)، وقد رسمت بصورتها الطبيعية.

• زهرة النسرين "Alnsrin" (شكل 4):

ورد أبيض عطري قوي الرائحة، يعرف بالتركية "وان كلي"، ونفذت هذه الزهرة بصورتها الطبيعية على المطرقات، إذ رسمت على شكل فرع منحني تتوجه وتنبثق من ساقها الأوراق النباتية المسننة وأنصاف أزهار لها مع البراعم الزهرية (لوحة 10)، واستخدم فيها اللونين الأحمر والأزرق، وفي الأوراق اللون الأخضر.

• **زهرة القلب الدامي "Bleeding Heart Flower" شكل (2):**

انفرد الفنان العثماني برسم هذه الزهرة على الضنون التطبيقية لا سيما المطرقات العثمانية، واستخدمها المطرقات العثماني بشكلها الطبيعي كضرع نباتي منحنى ممتد تنبثق منه الزهرة في شكل عنقودي (لوحات 13، 15) مع براعمها وأوراقها النباتية وبألوانها الهادئة في الطبيعة.

• زهرة القلب الدامي "Bleeding Heart Flower" شكل (2):

• **زخرفة رشاش الورد "Rose Spray" (لوحة 1):**
ظهرت هذه الزخرفة في القرن 12هـ/18م، وشاع هذا النوع من الزخارف عند العثمانيين وانفردوا به دون سواهم، وهناك ثلاثة عناصر أساسية لهذه

أواسط آسيا. ووجد الورد في أواسط آسيا منذ أربعة آلاف عام قبل الميلاد⁽³⁴⁾.

كانت الورد من أكثر العناصر الزخرفية استخداماً على كافة الفنون التطبيقية. وزاد الاهتمام برسمها بشكلها الطبيعي في الفترة المتأخرة من العصر العثماني (12- 13هـ / 18- 19م). ووجدت الورد منفذة بشكلها الطبيعي بين ثمار الفاكهة والشجيرات الزهرية (لوحتا 5، 18) كما نفذت وهي تملأ منحنيات الفروع النباتية وتنبثق منها (لوحه 19).

• ثمار الفاكهة:

جاء وصف ثمار الجنة في القرآن ملهماً للفنان العثماني. وكثر استخدام هذا النوع من الزخرفة في عصر زهرة اللاله خلال القرن 12هـ / 18م حيث الميل لصدق تمثيل الطبيعة.

كثرت استخدام رسوم الفاكهة على المطرقات العثمانية. إلا أن الفنان العثماني لم يستخدم الثمار كموضوع مستقل؛ بل كانت تستخدم كموضوع ثانوي. وغالباً ما كانت ترسم مع أواني الزهور وأطباق الفاكهة⁽³⁵⁾ وبدون أوراق وفروع. وكان من أهم رسوم ثمار الخرشوف (لوحه 8) والصنوبر (لوحتا 7، 16)، وفاكهة الرمان والخوخ والكمثرى والتفاح والتين والبلح (لوحتا 5، 18)⁽³⁶⁾.

• عرائيس الكروم (شكل 11):

يكن الناس احتراماً كبيراً لهذه الثمرة المباركة⁽³⁷⁾، واستخدمها الفنان العثماني بكثرة وبدقة في زخرفة المطرقات العثمانية. ونفذها بكامل تفاصيلها وصورتها في الطبيعة وفي مواضع مختلفة. كما جاءت بين النماذج منفذة داخل وعاء وسط الزهور بصورتها الطبيعية (لوحه 3). وفي نموذج آخر وجدت تزخرف إطار ضيق لأحد المناديل وسط الزهور وثمار الفاكهة. ونفذت بشكلها الطبيعي وفروعها اللولبية وثمارها المتدللية (لوحه 5). ووزعت توزيعاً جيداً وهي تنبثق بين الفروع النباتية والأوراق الثلاثية الفصوص.

• زهرة السوسن⁽³⁰⁾ "Bearded Iris" (شكل 5):

تتميز هذه الزهرة بأوراقها الخارجية المنخفضة الأطراف بينما الداخلية منتصبة. أزهارها عطرة وألوانها عديدة منها الأبيض، الوردى، الأحمر، البنفسجي، والأزرق الشاحب⁽³¹⁾.

استخدم الفنان العثماني هذه الزهرة في زخرفة المطرقات، ونفذها بشكلها الطبيعي كما في (لوحه 11) إذ رسمت كوحدة زخرفية تزين إطار أحد المناشف العثمانية، ورسمت بشكلها الطبيعي وكأنها تنبت من أرض عشبية بساقها وأوراقها النباتية وبراعمها الزهرية.

• زهرة دوار الشمس "Sun Flower" (شكل 6):

شاع استخدام هذه الزهرة على الفنون التطبيقية العثمانية خلال القرن 13هـ / 19م. لاسيما المنسوجات العثمانية. واستخدمها الفنان العثماني في زخرفة المطرقات، إذ وجدت كوحدة زخرفية متكررة ومنفذة بشكلها في الطبيعة بالتبادل مع الأوراق النباتية. وقد جسم الفنان بذورها وأوراقها كبيرة الحجم النصلية (لوحه 2) مع أوراقها النباتية.

• زهرة السنبل البري "Hyacinthus" (شكل 7):

انفرد الفنان العثماني بهذا النوع من الزهور، واهتم بها واستخدمها بكثرة في زخرفة التحف التطبيقية. وجدت هذه الزهرة منفذة على المطرقات العثمانية بشكل تجريدي في تلك الفترة المتأخرة. فقد وجدت في شكل باقة زهرية في صورة فروع متموجة (لوحه 9) اقترنت بزهرة اللاله⁽³³⁾ وبراعمها الزهرية (شكل 7).

• الورد "Roses":

يطلق عليه الأتراك "Gül"، وتتكون الورد من اجتماع البتلات حول كأسها في تناسق زخرفي. ومن الأسباب التي أدت إلى شغف الأتراك بهذا العنصر أنه من العناصر التي ألفتها أعينهم منذ نشأتهم الأولى في

• كيزان الصنوبر (شكل 12) "Pine"⁽³⁸⁾:

نفذت ثمرة الصنوبر على المطرقات العثمانية بصورتها الطبيعية بحباتها العاجية داخل شجر الأرز كما في (لوحة 16)، كما رسمت كوحدة زخرفية متكررة داخل إطار من الأشربة الدوائر المتقاطعة كما في (لوحة 7).

• ثمرة الخرشوف:

هذا العنصر الزخرفي من التأثيرات البيزنطية على الفن العثماني، وكثير استخدام هذه الثمرة في زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية ولا سيما المطرقات، وكانت تنفذ مفصصة وأحياناً مسننة الإطار ولها قمة ثلاثية، ونفذت هنا بشكل مركب حيث تتوسطها زهرة القرنفل (لوحة 8) وزهور محورة عن الطبيعة.

• الأشجار:

• شجرة السرو (شكل 8) "Cypress

tree"

تعرف بالتركية باسم "Selvi"، وهو شجر حسن الهيئة قوي الساق يضرب به المثل في طولته واستقامته ولا يتغير صيفا أو شتاء⁽³⁹⁾، وتعد شجرة السرو من أخص مميزات الفن العثماني، وكان الأتراك يفضلونها⁽⁴⁰⁾ ولها عندهم مكانة مقدسة.

كان دائماً يراعى في رسمها الوضع الرأسي، وكثير استخدام شجرة السرو في زخرفة المطرقات وتعددت الأساليب الزخرفية في تنفيذها، إلا أنه كان يغلب عليها الشكل الهندسي، أو محملة بالثمار (لوحة 16).

• شجيرات الزهور والأوراق النباتية:

ظهرت شجيرات الزهور متلازمة مع شجيرات الأوراق النباتية على المطرقات العثمانية، وظهرت بين الزهور على أطر المطرقات من المناديل والمناشف (لوحات 18، 19)، وفي بعض النماذج مثلت الشجيرة الزهرية كوحدة زخرفية تملأ ساحة المنديل كما في (لوحة 19).

• الفروع النباتية:

مثلت الفروع النباتية خلال العصر العثماني العمود الفقري للموضوع الزخرفي لا سيما على المطرقات، واعتمدت في الأساس على الفروع النباتية وما تحمله من عناصر زخرفية، فجاءت الفروع النباتية متعددة الأشكال وأحياناً كانت محملة بالزخارف النباتية المحاكية للطبيعة من براعم وأوراق وأزهار ووريدات متعددة البتلات (لوحات 5، 8-10، 13-14، 19)، ومن الملاحظ أن هذه الفروع كانت تنفذ بطريقة أقرب إلى الطبيعة ويتضح ذلك في انحناءاتها وتموجاتها لتبدو طبيعية.

في بعض الأحيان جاء تنفيذ هذه الفروع بشكل تموجات خطية تختلط فيه البداية والنهاية مما يحقق فكرة اللانهائية في امتداد العناصر⁽⁴¹⁾ (لوحات 8، 14).

تظهر أحياناً هذه الفروع وهي تنطلق من أسفل إلى أعلى وبالعكس، وتسير بشكل موازي إما رأسي أو أفقي، وينبثق منها مختلف أنواع الزهور والوريدات (لوحات 8، 19)، وفي أحيان أخرى نجد لها ممثلة بدقة شديدة حيث تظهر في هيئة خطوط رفيعة جداً، وذلك لأن المصمم قد رسمها بالقلم دون عمل سمك لها يوضح قوتها وتحملها للزهور والأوراق وغيرها (لوحة 14).

أما الفروع المزهرة فقد نفذت بشكل بسيط تنبثق منها الزهور، وتظهر هذه الفروع وهي تحيط ببعض الوريدات بشكل دائري متعرج (لوحة 15).

• الأوراق النباتية:

استخدم المطرز العثماني أوراق الساز (لوحات 10، 19) وأوراق الأكنيس (لوحات 6، 8) وأوراق الكروم (لوحة 5) في زخرفة المطرقات العثمانية، إلا أن هذه الأوراق لم تظهر بكثرة وبصفة مستقلة إلا في القرن 12هـ/ 18م مع أسلوب الباروك⁽⁴²⁾ والركوكو⁽⁴³⁾.

تنوعت أشكال الأوراق النباتية المنفذة على القطع الفنية، وتفنن المطرز العثماني في طريقة تنفيذها وطريقة وضعها داخل التصميم، سواء جاءت مفردة

المسنة بشكل إطار متموج يستخدم كحامل لأشجار السرو (لوحة 16).

• ورقة الأكتنس:

تعرف بشوكة اليهود، وورقة الكنكر، والحرشف البستاني⁽⁴⁴⁾، وتطورت أوراق الأكتنس عبر العصور وتحولت فصوصها إلى أصابع رفيعة مسننة حتى صارت أقرب إلى أوراق الساز والمراوح النخيلية. ووجدت هذه الزخرفة على أحد المناشف وهي تحيط بجانب المزهرية وقد نفذت متأثرة بأسلوب الباروك التركي (لوحة 6).

• التأثيرات الأوروبية الوافدة على المطرقات

العثمانية:

أسهمت التأثيرات الأوروبية في تكوين الفن العثماني بصفة عامة وذلك بفضل موقع الدولة العثمانية واتصالاتها السياسية والتجارية والحربية بينها وبين أوروبا، وقد تأثرت زخارف المنسوجات العثمانية بصفة خاصة بداية من القرن 11هـ/17م⁽⁴⁵⁾.

تم المزج بين الصيحات الأوروبية لا سيما الفرنسية وعناصر وأنماط المطرقات العثمانية. فظهرت المطرقات العثمانية متأثرة بالذوق الأوربي (لوحات 3، 5-9، 14، 18-19). وظهرت التأثيرات الأوروبية على المطرقات العثمانية في أشكال سيقان النباتات الملتفة والمتداخلة مع الزهور، وأشكال ثمار الفاكهة وذلك في تصميمات لولبية دائرية غاية في الروعة والجمال تضيي احساس بالحرية واللانهائية في التكوين⁽⁴⁶⁾.

من مظاهر التأثيرات الأوروبية على المطرقات العثمانية⁽⁴⁷⁾ في تلك الفترة المتأخرة -رغم ما عانته الدولة من تدهور في كافة المجالات- الإسراف في استخدام الخامات النفيسة كالخيوط المعدنية من الذهب والفضة، وذلك بم يتماشى مع إظهار الهدف الأساسي من الأبهة والفخامة⁽⁴⁸⁾.

(لوحات 12، 16) أو تنبثق من أفرع وزهور (لوحات 5-6، 14)، نفذها الفنان العثماني أحياناً بألوانها الطبيعية، وأحياناً لم يتقيد بذلك بل أضاف عليها بعض لمساته الفنية لجعلها أكثر رشاقة من ناحية الزخرفة.

ترتبط الأوراق بشكل مباشر بالسيقان والفروع النباتية وتنفذ بطريقة مناسبة لتشابك السيقان وامتدادها وتداخلها، بحيث تتفق مع الإنحناءات والتقويسات (لوحات 8، 5-10، 13-17). فنراه يمزج الأوراق النباتية بالزخارف الزهرية كما في (لوحات 5-7، 10-11، 14-15، 18-19)، كذلك وجدت الأوراق النباتية البسيطة بالتبادل مع الوريدات تزخرف اطارات ضيقة لبعض النماذج موضوع البحث في دقة وجمال كما في (لوحات 5-7، 11، 15)، وفي أحيان أخرى وجدت الأوراق النباتية تشغل إطار بعض التحف الفنية بشكل متتالي وبصورتها الطبيعية (لوحة 12).

• ورقة نبات العتر (شكل 9):

هي ورقة مسننة الشكل، كانت من بين الأوراق النباتية التي كثر استخدامها على المطرقات العثمانية، ورسمت كوحدة زخرفية مستقلة وتفنن الأتراك في رسمها، فرسمت بأسلوبين الأول ثلاثية الفصوص "Seberk" والثاني خماسية الفصوص "Penberk"، ومن بين النماذج وجدت منفذت كوحدة زخرفية متكررة على أحد المناشف نفذت بصورتها في الطبيعة خماسية الفصوص، وبها تجزيعات من الداخل ومسننة الحواف (لوحة 12).

• أوراق الساز:

كثر استخدام هذا العنصر الزخرفي على كافة الفنون التطبيقية العثمانية، وأبداع الفنان العثماني في تصميمها، إلا أنها وجدت منفذة على أحد النماذج في شكل نصف مسنن أي مسننة من أحد جانبيها (لوحة 10) تلتف حول زهرة النسرين، كما وجدت في نفس النموذج مسننة من الجانبين. كذلك نفذت أوراق الساز

• الخاتمة وأهم النتائج:

والتفاح أصدق تمثيل وأكثر واقعية في استخدام الشكل واللون.

- تمتاز المجموعة بتنوع الزخارف النباتية المنفذة ما بين زهور، ثمار، أشجار، أوراق، وفروع نباتية - في نهاية العصر العثماني حدث خلط بين زخرفة المراوح النخيلية وورقة الأكتس وورقة الساز فقد حدث تشابه كبير بين العناصر الثلاثة في الشكل (لوحات 6، 8، 10).

-توصلت الدراسة لأن زهرة السنبل البري في الطبيعة هي نفسها زهرتي الياقوتية والياسنت التي انفرد الفن العثماني بتنفيذها على التحف الفنية، فلم يسبق أن نالت هذه الزهرة مثل تلك العناية (لوحة 9).

- توصلت الدراسة إلى نوع جديد من زهور الطبيعة استخدم على المطرقات العثمانية وهي زهرة القلب الدامي (لوحة 13).

ختاماً كانت نهاية المنسوجات العثمانية مثلها مثل بقية الفنون التطبيقية، إذ تدهورت بشكل ملحوظ نتيجة لما تعرضت له البلاد من سوء الأحوال الاقتصادية والانهيارات التي توالى على الدولة العثمانية، فهبطت كثافة الخيوط، وأصبح هناك ضوابط لاستخدام الخيوط المعدنية، كما استبدلت الأصباغ الطبيعية بالكيميائية نظراً لارتفاع أسعارها، ومما ساعد على تدهور الصناعة أكثر ظهور الماكينات الحديثة بدلاً من الصناعات اليدوية.

هوامش البحث:

(¹) كان يوجد في كل بيت عثماني العديد من الأقمشة المطرزة بخيوط الحرير والمعدن، حيث ارتبطت المطرقات بكل الأحداث المهمة في حياة النساء كتطريز ملاءات الأسرة، والوسائد، والمفارش، والمناديل، والمناشف.

محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، ص 108،

عبد العزيز جودة، العناصر النباتية وإمكانية تطبيقها في باتيك معاصر، مخطوط رسالة ماجستير، كلية فنون تطبيقية جامعة حلوان، 1979م، ص 71.

- ارتبط الفنان العثماني لاسيما النساج بالمجتمع فكان يوائم ويوافق بين ما بداخله على هذا الفن من تطوير وبين احتياجات مجتمعة، فجاءت المنتجات ذات استخدام عملي، ولذا ظلت خالدة إلى اليوم تباهي بها المتاحف العالمية فنون الحضارات الأخرى.

_ فرض الطراز الأوربي خاصة الفرنسي (⁴⁹) ذوقه وتأثيره على المنتجات العثمانية خلال القرنين (12-13هـ/ 18-19م)، وظهرت بوضوح في زخرفة المطرقات العثمانية إلا أنها نفذت بروح عثمانية، لا سيما في الباقات الزهرية المعقودة (لوحات 9، 15)، وكذلك مثل الزهور بواقعية شديدة كما في الطبيعة مثل الورود وزهرة الأستر والكاميليا والأركيد والزنايق والداليا (لوحات 14-15، 18).

- استخدام الفنان العثماني للأسلوب الواقعي في التصميمات الزخرفية التي تزين المطرقات، وكان هذا وليد تأثر الفنون العثمانية بفنون أوروبا، وقد يكون ذلك باعث لتلبية الذوق الأوربي، فعلى الرغم من أن الروح الزخرفية سادت معظم التصميمات؛ إلا أننا نجد العناصر النباتية وكان الروح تدب فيها (لوحات 3، 5، 9، 11، 13-14، 16، 18).

- زاد الإهتمام بزهرة القرنفل خلال القرن 12هـ/ 18م فكانت هذه الفترة بمثابة العصر الذهبي لهذه الزهرة، حيث توجت بها معظم الفنون التطبيقية العثمانية، واستخدمت على نطاق واسع في زخرفة المنسوجات لا سيما المطرقات العثمانية (لوحة 4)، وخلال القرن 13هـ/ 19م نفذت بشكل غير معتاد مختلف عن الذي عهدناه من قبل على التحف الفنية، فقد رسمت بصورتها الكأسية كما في الطبيعة (لوحة 5)، وظهور ما يعرف بالطراز القرنفلي حيث أنه استخدم من زهرة القرنفل وحدة زخرفية متكررة في زخرفة التحفة (لوحة 4).

- قام الفنان العثماني بتنفيذ العناصر الزهرية وثمار الفاكهة كما في عرائيس الكروم، المشمش والخوخ

- (2) يلماز أوز تونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سليمان، منشورات فيصل للتمويل، مج2، استانبول ، 1998م، ص 591.
- (3) تعددت مدن ومراكز صناعة المنسوجات العثمانية. وكانت من أشهرها: بورصة، استانبول، بيله جيك، دينزلي، ريزة، مرعش، أرضروم، قره مان وغيرها من المراكز.
- عبد الله عطية عبد الحافظ، دراسات في الفن التركي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2007م، ص 180.
- Summer (Ch.), *Flowers of the Heart, Bright Flowers , Textiles and Ceramics of Central Asia*, Powerhouse Publishing, 2004.P.87.
- (5) هدى صلاح الدين عمر ، المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخارى خلال القرنين 12-13هـ/ 18-19م في ضوء المجموعات المحفوظة في متاحف أوزباكستان "دراسة أثرية فنية مقارنة" مخطوط رسالة ماجستير كلية آثار جامعة القاهرة، 1433هـ/ 2011م ، ص 65.
- (6) سعاد ماهر ، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، 1977م، ص 118.
- علي أحمد الطايش، المنسوجات في مصر العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1985م، ص 50.
- (7) لم تكن حرفة التطريز تخضع للإشراف النقابي كما لم يوضع لها نظام معين في التسويق.
- ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، زهراء الشرق ، ط3، 2004م، ص 243.
- (8) محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية في العصر العثماني، ص 108.
- (9) للمزيد انظر ، ثريا نصر ، النسيج المطرز في العصر العثماني، عالم الكتب، ط1، 1421هـ/ 2000م، ص 71-73، علي أحمد الطايش، النسيج العثماني، ص 46.
- (10) شهدت مدينة استانبول سنة 1245هـ/ 1828م ظهور أول مصنع للحريز الطبيعي.
- الصفصافي أحمد المرسي القطوري ، استانبول عبق التاريخ وروعة الحضارة، القاهرة، ط1، 1419هـ/ 1999م، ص 87.
- للمزيد عن خام الحريز انظر ، عبد الرافع كامل، مدخل إلى تكنولوجيا النسيج والتابستري، دار المعارف، القاهرة، 1982م، ص 43.
- Scott (P.), *The book of silk*. Thames & Hudson. London. 1993,P. 58.
- (11) للمزيد انظر ، أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا تجهيز الأقمشة القطنية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت. ص 5-7.
- Lamm, *Cotton in mideaval textile of the near east*, Paris. 1936, P. 7
- محمد علي بشر، أحمد نوار عبد الباري، الخواص العامة لألياف النسيج خاصة القطن، ط1، دار المعارف ، 1965م، ص 450.
- (12) كان للمندبل عدة استخدامات خاصة في الحفلات والمراسم منها الإشادة ببدء الحفل ولتجفيف الوجه وغيره ، وكان يستخدم من قبل السلطان عند اختياره لجارية جديدة داخل القصر. ففي صور الاحتفالات نجد السلطان دائما ممسكا به عند استقبال السفراء وعند جلوسه على العرش وأثناء مراسم الجنائز.
- سمية حسن محمد، صور الإحتفالات في المخطوطات العثمانية "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1983م، ص 339.
- (13) يؤكد ذلك بعض العبارات التي سجلت عليها كعبارة "لقاء المحبوب شفاء القلوب" ، كما يفهم من بعض الإشارات التاريخية أن السلطان العثماني كان يستخدم المندبل عندما يرغب في إحدى جواريه وذلك عن طريق إلقائه بالمندبل عليها أثناء سيره في القصر.
- ربيع حامد خليفة ، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، زهراء الشرق، ط3، 1423هـ/ 2005م، ص 210.
- (14) علي أحمد الطايش ، المنسوجات في مصر العثمانية، ص 168
- (15) Taylor (R.), *Ottoman Embroidery*, Hongkong, 1993 ,P. 47.
- (16) م . س ديماندا ، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى، بغداد، 1958م، ص 270.
- (17) كذلك وجدت العديد من الغرز التي شاع استخدامها على المطرزات خلال تلك الفترة المتأخرة منها الغرزة المتطورة والغرزة المسطحة، ثريا نصر ، النسيج المطرز في العصر العثماني، ص 66.
- Sozen (M.), *Arts the age of Sinan*, Istanbul, 1988, p. 136.
- (18) للمزيد انظر . زينات أحمد مصطفى طاحون، النسيج المطرز في العصر المملوكي في مصر، مخطوط رسالة ماجستير كلية فنون تطبيقية ، جامعة حلوان، 1972م، ص 145-151.
- (19) للمزيد انظر ثريا نصر، المطرزات، ص 90-92.
- Gillow(J.B.), *Avisual guide to traditional Techniques world Textile, thames and Hudson*, london, 1999, P. 178.
- (21) ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، ص 245.
- علي أحمد الطايش، المنسوجات في مصر العثمانية، ص 54.
- (22) للمزيد انظر ، هند علي علي محمد سعيد ، الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر

- (35) كان وضع الفاكهة في وعاء يرمز إلى الخصوبة والوفرة والخلود لدى العثمانيين.
- عبد العزيز عبد الرحمن مؤذن. فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1410هـ/1989م، ص 296.
- (36) لم يتسنى لي الفرصة لعمل دراسة وصفية للوحات، وذلك للإلتزام بعدد أوراق البحث المطلوبة.
- (37) للمزيد عن هذه الثمرة، انظر هند علي، الزخارف النباتية، ص 313.
- (38) للمزيد انظر، هند علي، الزخارف النباتية، ص 318.
- (39) ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد) (ت 749هـ/1348م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في الحيوان والنبات والمعادن، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، مكتبة مدبولي، ط2، 1996م، ص 348.
- عباس السيد حسين، القرنفل، القاهرة، د.ت، ص 4-6.
- أبو دهب محمد أبو دهب، انتاج نباتات الزينة، ص 111.
- (26) هناك احتمال أن هذه الزهرة انتقلت للأتراك عبر الفرس وهي مقتبسة من الفن الصيني، وهناك احتمال آخر أنها انتقلت للأتراك أثناء مجاورتهم للصين وارتبطت بهم.
- أحمد رياض عبد الرازي، التحف الخشبية في عصر أرة محمد علي، ص 238.
- (27) جمعة محمد حميد الله، كتاب النبات، مطبوعات المعهد الفرنسي، القاهرة، 1972م، ص 205.
- (28) ثريا نصر، النسيج المطرز، ص 49.
- (29) هذه الزهرة الصينية الأصل انتقلت إلى إيران ومنها إلى آسيا الصغرى ومن المحتمل أن تسميتها بعود الصليب جاء من شكل توزيع بتلاتها الأربع بهيئة متعامدة كالصليب، وزاد الفنان العثماني في عدد بتلاتها حتى وصل إلى 6، 8 بتلات.
- حسام عويس عبد الفتاح، التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران في الفترة من أوائل القرن (7هـ/13م) وحتى أوائل القرن 10هـ/16م، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1431هـ/2010م، ص 315.
- (30) للمزيد انظر، محمد مصطفى الدمياطي، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للذبيدي، القاهرة، 1966م، ص 174.
- (31) محمد يسري الغيطاني، الزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق، دار المعارف، د.ت، ص 420.
- (32) للمزيد عن هذه الزهرة، انظر هند علي، الزخارف النباتية، ص 282.
- (33) للمزيد عن، زهرة اللاله، انظر هند علي، الزخارف النباتية، ص 261-268.
- (34) عز الدين فراج، فن تنسيق الأزهار داخل المنازل، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص 4.
- (42) للمزيد انظر، Hauteceur (L.), Historia de l'art. IV de la Realidad ala Belleze, Clasicismoy Barroco, Madrid, 1966, PP. 535- 563 .
- (43) للمزيد انظر، ثروت عكاشة، فنون عصر النهضة، الركوكو، ج12، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار السويدي للنشر، د.ت، ص 9، 375.
- (44) للمزيد انظر، أبو الخير الإشبيلي، عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق العربي الخطابي، جزءان ط المملكة المغربية، الرباط 1990م، ص 223.
- (45) حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية، 1420هـ/1999م، م 3، ص 107.
- (46) كفاية سليمان أحمد وآخرون، التصميم التاريخي للأزياء الباروكية بالقرن 17م، عالم الكتب، ط1، 1428هـ/2008م، ص 81.
- (47) كانت تكنولوجيا تصنيع النسيج التركي حتى عام 1800م، لاتزال أرقى من أوروبا وتتمتع بجمالها، إلا أنه بعد هذا التاريخ تطورت صناعة المنسوجات الأوربية بسبب الإختراعات التي حلت بها واضطرت الدولة العثمانية لاستعمال تلك الماكينات إلا أن ماكينات النسيج الإنجليزية الحديثة قضت على تفوق المنسوجات العثمانية في القرن 13هـ/19م، يلماز أوز تونا، تاريخ الدولة العثمانية، ص 591.

- ربيع حامد خليفة ، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، زهراء الشرق، ط3، 1423هـ/2005م.
- زينات أحمد مصطفى طاحون، النسيج المطرز في العصر المملوكي في مصر، مخطوط رسالة ماجستير كلية فنون تطبيقية ، جامعة حلوان، 1972م.
- عبد الرافع كامل، مدخل إلى تكنولوجيا النسيج والتابستري، دار المعارف، القاهرة، 1982م.
- عبد العزيز جودة ، العناصر النباتية وامكانية تطبيقها في باتيك معاصر، مخطوط رسالة ماجستير، كلية فنون تطبيقية جامعة حلوان، 1979م .
- عبد العزيز عبد الرحمن مؤذن، فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1410هـ/ 1989م.
- عبد الله عطية عبد الحافظ، دراسات في الفن التركي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 2007م.
- عز الدين فراج، فن تنسيق الأزهار داخل المنازل، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.
- علي أحمد الطايش، المنسوجات في مصر العثمانية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1985م.
- كفاية سليمان أحمد وآخرون، التصميم التاريخي للأزياء الباروكية بالقرن 17م، عالم الكتب، ط1، 1428هـ/2008م.
- محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
- محمد مصطفى الدمياطي، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للذبيدي، القاهرة ، 1966م .
- محمد يسري الغيطاني، الزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق، دار المعارف.
- م . س ديماند ، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد محمد عيسى، بغداد، 1958م.
- هدى صلاح الدين عمر ، المنسوجات المطرزة (السوزانا) بمدينة بخارى خلال القرنين 12- 13هـ/ 18-19م في ضوء المجموعات المحفوظة في متاحف أوزباكستان "دراسة أثرية فنية مقارنة" مخطوط رسالة ماجستير كلية آثار جامعة القاهرة، 1433هـ/ 2011م.
- Migeon, Manuel D'Art Musulman, Vol, II, (48) Paris, 1972, P. 44.
- (49) من المعروف أنه بعد عام 1850م اختلف شكل المظرات العثمانية عن سابقتها بسبب توافد التأثيرات الأوروبية .
- Taylor (R.), Ottoman Embroidery, Turkish Ministing of Culture , P 23.

قائمة المصادر والمراجع

• أولا المصادر

- ابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد) (ت 749هـ/1348م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في الحيوان والنبات والمعادن، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، مكتبة مدبولي، ط2، 1996م.
- أبو الخير الإشبيلي، عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق العربي الخطابي، جزآن ط المملكة المغربية، الرباط 1990م.

• ثانيا المراجع

- أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا تجهيز الأقمشة القطنية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.
- ثروت عكاشة، فنون عصر النهضة، الركوكو، ج12، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار السويدي للنشر، د.ت.
- ثريا نصر ، النسيج المطرز في العصر العثماني، عالم الكتب، ط1، 1421هـ/ 2000م.
- سعاد ماهر ، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، 1977م.
- حسام عويس عبد الفتاح ، التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين مصر وإيران في الفترة من أوائل القرن (7هـ/ 13م) وحتى أوائل القرن 10هـ/ 16م ، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1431هـ/ 2010م.
- حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية، 1420هـ/ 1999م، م 3.
- سمية حسن محمد، صور الإحتفالات في المخطوطات العثمانية "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، 1983م.
- الصفصافي أحمد المرسي القطوري ، استانبول عبق التاريخ وروعة الحضارة، القاهرة، ط1، 1419هـ/ 1999م.
- ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، زهراء الشرق ، ط3، 2004م.

- يلماز أوز تونا . تاريخ الدولة العثمانية . ترجمة عدنان محمود سليمان. منشورات فيصل للتمويل. مج2. اسطنبول . 1998م.

- هند علي علي محمد سعيد . الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني. مخطوط رسالة ماجستير. كلية الآثار جامعة القاهرة. 2012م.

*** ثالثا المراجع الأجنبية:**

- **Petsopoulos(Y.)**, Turbans ,Decorative Arts from the Ottoman Empire,London, 1982.
- **Scott (P.)**, The book of silk. Thames & Hudson. London. 1993
- **Sozen (M.)**, Arts the age of Sinan, Istanbul, 1988.
- **Summer (Ch.)**, Flowers of the Heart, Bright Flowers , Textiles and Ceramics of Central Asia, Powerhouse Publishing, 2004.
- **Taylor (R.)**,Ottoman Embroidery,Hongkong, 1993

- **Gillow(J.B.)**, Avisual guide to traditional Techniques world Textile, thames and Hudson, london, 1999.
- **Hautecoeur (L.)**, Historia de l'art. IV de la Realiddad ala Belleze, Clasicismoy Barroco, Madrid, 1966.
Lamm, Cotton in mideaval textile of the near -east,Paris. 1936.
Migeon, Manuel D'Art Musulman, Vol, II, Paris, -1972

ملحق الأشكال



(شكل ١): نموذج لزهرة القرنفل

(شكل ٢): نموذج لزهرة القلب الدامي



(شكل ٤): نموذج لزهرة النسرين



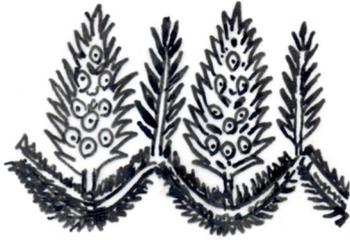
(شكل ٣): زخرفة رشاش الورد
المكونة من زهرة سلطان الغابة



(شكل ٦): زهرة دوار الشمس وأوراقها



(شكل ٥): نموذج لزهرة السوسن



(شكل ٨): نموذج لشجرة السرو وثمارها



(شكل ٧): وحدة زخرفية لزهرة السنبل البري واللالة



(شكل ١٠): اطار زخرفي من الأوراق النباتية البسيطة



(شكل ٩): نموذج لورقة نبات العتر



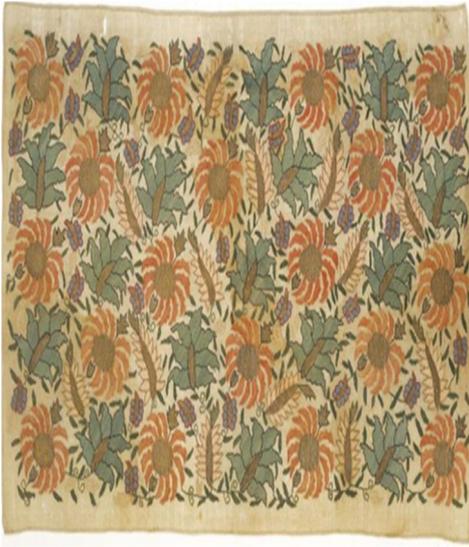
(شكل ١١): نموذج لعرائيس الكروم



(شكل ١٢): نموذج لثمرة السنوبر

عمل الباحثة

ملحق اللوحات



لوحة(2): منشفة، بداية القرن (12هـ-18م). رقم الحفظ (1879-43) مقاسات التحفة (75×45,5سم). من الكتان المطرز.



لوحة(1): منديل، بداية القرن (12هـ-18م). رقم الحفظ (Ciec.145-1929) مقاسات التحفة (110×114سم). من الكتان المطرز.



لوحة(4): منشفة بداية القرن (12هـ-18م). رقم الحفظ (T.392,A-1910) مقاسات التحفة (66×44,5سم). من الكتان المطرز.



لوحة(3): منشفة، بداية القرن (12هـ-18م). رقم الحفظ(Ciec.147-1929) مقاسات التحفة (24,5×22,5سم). من القطن المطرز.



لوحة (6): منشفة. بداية القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (1877-644) مقاسات التحفة (220×27,5سم). من الكتان المطرز.



لوحة (5): منديل. منتصف القرن (12هـ-18م). رقم الحفظ (T.122-1929) مقاسات التحفة (87×89سم). من الحرير المطرز.



لوحة (8): منديل. بداية القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (T.158-1927) مقاسات التحفة (104×102,5سم). من القطن المطرز.



لوحة (7): منشفة. القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (T.256-) (1912) مقاسات التحفة (60,5×46سم). من القطن المطرز.



لوحة (10): منشفة، بداية القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ
(CiRc.149-1929)
مقاسات التحفة (51×118سم). من القطن المطرز



لوحة (9): منشفة، القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ
(CiRc.148-1929) مقاسات التحفة (80×50سم). من الحرير
المطرز



لوحة (12): منشفة القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (T.192-
1957) مقاسات (50×151سم). من الكتان المطرز.



لوحة (11): منشفة، القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ
(CiRc.196-1931) مقاسات التحفة (50×109سم). من القطن
المطرز.



لوحة (14): منديل. القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (-90.T. 1913) مقاسات التحفة (156×40سم). من القطن المطرز.



لوحة (13): منشفة. القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (-309.T. 1966) مقاسات التحفة (146,5×62سم). من القطن المطرز.



لوحة (16): منشفة. القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (-29.T. 1914) مقاسات التحفة (118×54سم). من القطن المطرز.



لوحة (15): منشفة. القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (-45- 1879) مقاسات التحفة (169,5×92سم). من الكتان المطرز.



لوحة (18): منديل القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (T.57-1988) مقاسات التحفة (90×90سم) من الكتان المطرز.



لوحة (17): منشفة القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (CiRc.452-1910) مقاسات التحفة (48×185سم). من الكتان المطرز.



لوحة (19): منديل نهاية القرن (13هـ-19م). رقم الحفظ (T.104-1963) مقاسات التحفة (41,5×42سم). من القطن المطرز.